

# التنمية المستدامة



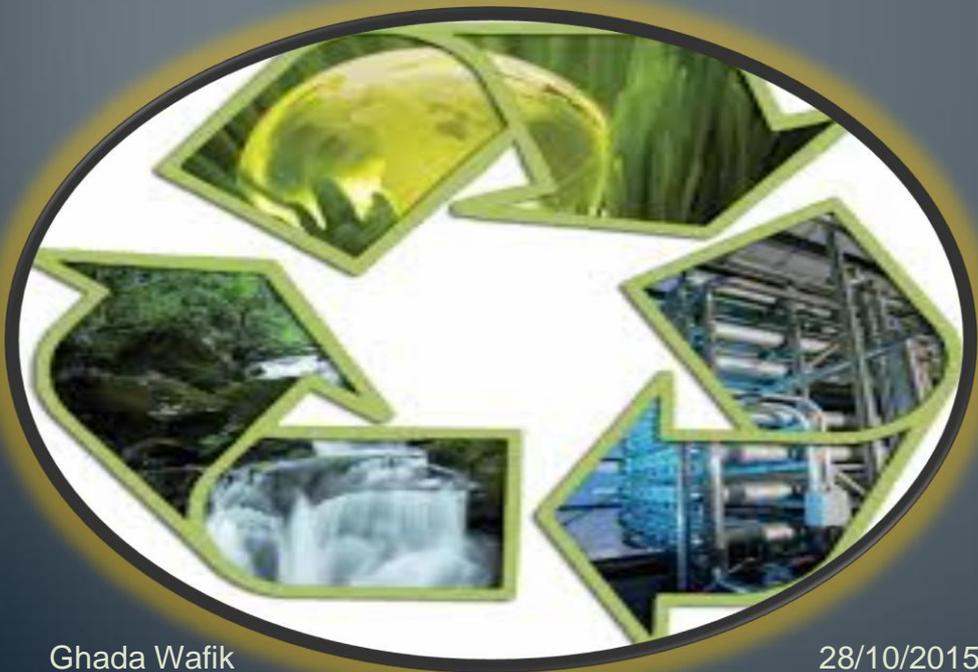
# اهداف المحاضرة :

التعرف على ما يلي :

- تعريف التنمية المستدامة.
- ابعاد التنمية المستدامة.
- الابعاد البيئية والبشرية.
- خصائص التنمية المستدامة .
- التنمية المستدامة و الاهداف الانمائية للألفية .
- نشاط الامم المتحدة في عمليات التنمية المستدامة .
- الاجندة 21 .
- التنمية السياحة المستدامة.
- مفهوم الطاقة الاستيعابية.

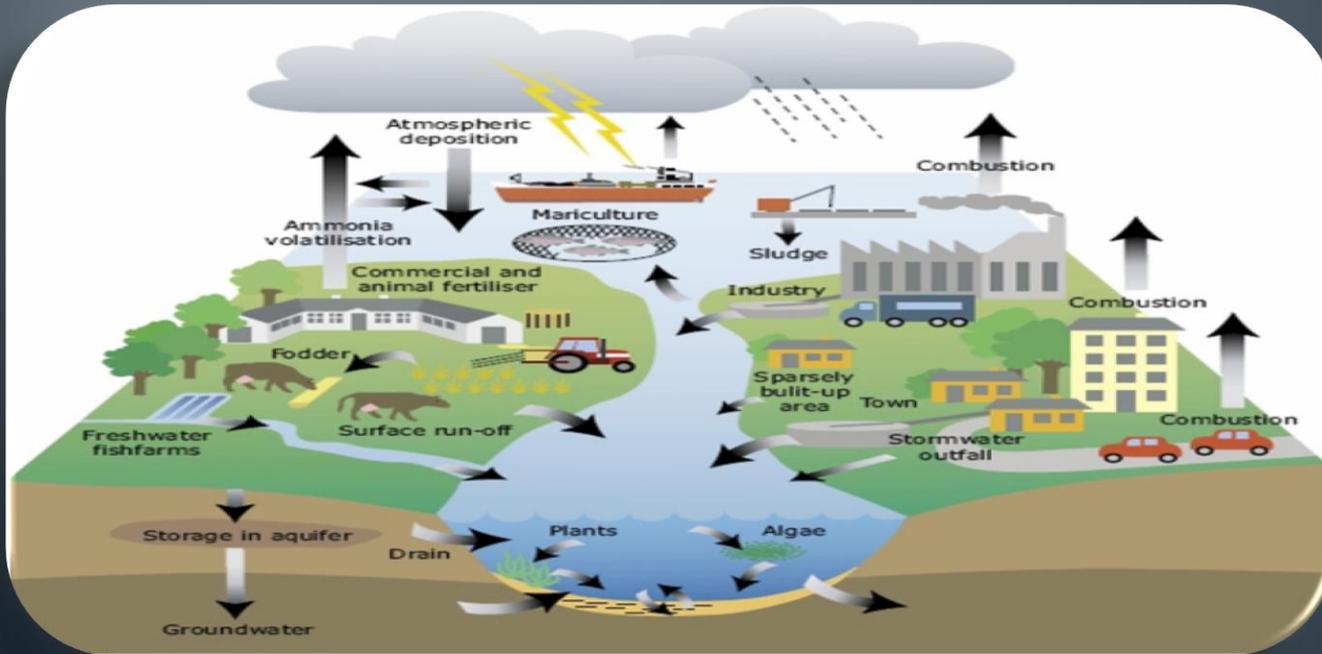
• تركب بعض التعريفات للتنمية المستدامة على الإدارة المثلى للموارد الطبيعية، وذلك بالتركيز على

• "الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها".



# وتقوم التنمية المستدامة من حيث الاعتبارات البيئية على الأسس التالية:

قاعدة المخرجات: أن يكون توليد المخلفات بما لا يتعدى قدرة استيعاب الأرض  
لهذه المخلفات أو أن تضر بقدرتها على الاستيعاب في المستقبل أو تضر بأحد  
خدماتها.



## • قاعدة المدخلات:

**المصادر المتجددة:** أن يكون استهلاك المصادر بما لا يتعدى قدرتها على اعادة التوليد.

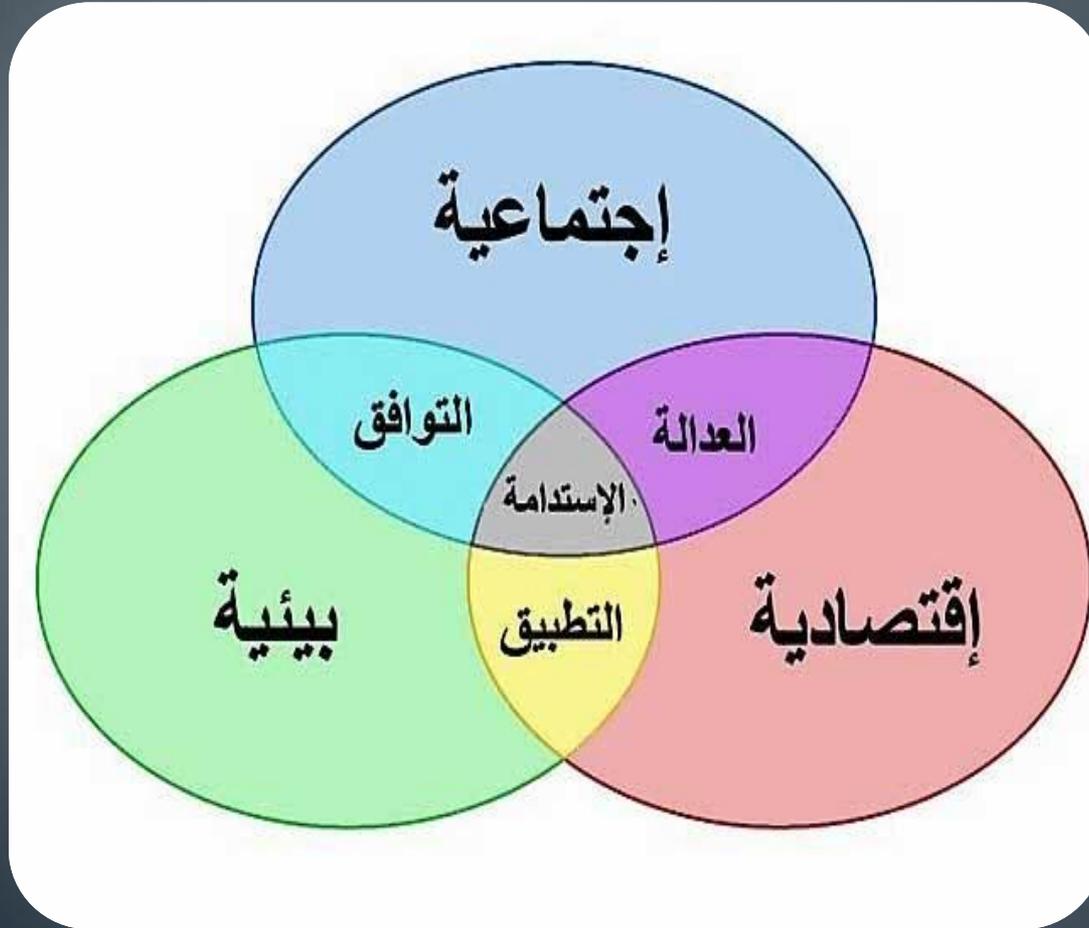


**المصادر غير المتجددة:** والتي تنص على أن الناتج من استخدام المصادر المستنفذه يجب أن يكون باستخدام جزء في قضاء الحاجيات الحالية والاستثمار بباقي العائد في مشاريع مستقبلية تخدم الأجيال القادمة.

# ابعاد التنمية المستدامة :



- التنمية المستدامة تتضمن أبعادا متعددة تتداخل فيما بينها من شأن التركيز على معالجتها إحراز تقدم ملموس في تحقيق التنمية المستهدفة وهي تشمل :



- الأبعاد الاقتصادية.
- الأبعاد البشرية.
- الأبعاد البيئية.
- الأبعاد التكنولوجية.

# الأبعاد البيئية

• 1 - إتلاف التربة، استعمال المبيدات، تدمير الغطاء النباتي والمصايد

• بالنسبة للأبعاد البيئية نلاحظ أن تعرية التربة وفقدان إنتاجيتها يؤديان إلى التقليل من غلتها، ويخرجان سنويا من دائرة الإنتاج مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية. كما أن الإفراط في استخدام الأسمدة ومبيدات الحشرات يؤدي إلى تلويث المياه السطحية والمياه الجوفية. أما الضغوط البشرية والحيوانية، فإنها تضر بالغطاء النباتي والغابات أو تدمرها.

## • 2 - حماية الموارد الطبيعية

• **والتنمية المستدامة** تحتاج إلى حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية ابتداء من حماية التربة إلى حماية الأراضي المخصصة للأشجار وإلى حماية مصائد الأسماك- مع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان الآخذين في التزايد .

• **وتعني التنمية المستدامة** هنا استخدام الأراضي القابلة للزراعة وإمدادات المياه استخداما أكثر كفاءة، وكذلك استحداث وتبني ممارسات وتكنولوجيات زراعية محسنة تزيد الغلة .

• **وهذا يحتاج إلى اجتناب الإسراف في استخدام الأسمدة الكيميائية** والمبيدات حتى لا تؤدي إلى تدهور الأنهار والبحيرات، وتهدد الحياة البرية، وتلوث الأغذية البشرية والإمدادات المائية. وهذا يعني استخدام الري استخداما حذرا، واجتناب تمليح أراضي المحاصيل وتشبعها بالماء .



### 3 - صيانة المياه

وفي بعض المناطق تقل إمدادات المياه، ويهدد السحب من الأنهار باستنفاد الإمدادات المتاحة، كما أن المياه الجوفية يتم ضخها بمعدلات غير مستدامة. كما أن **النفايات** الصناعية والزراعية والبشرية تلوث المياه السطحية والمياه الجوفية، وتهدد البحيرات والمصبات في كل بلد تقريبا.

**والتنمية المستدامة** تعني صيانة المياه بوضع حد للاستخدامات المبددة وتحسين كفاءة شبكات المياه.

وهي تعني أيضا تحسين نوعية المياه وقصر المسحوبات من المياه السطحية على معدل لا يحدث اضطرابا في النظم الإيكولوجية التي تعتمد على هذه المياه.





## 4 - تقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية

تتعرض الغابات المدارية والنظم الإيكولوجية للشعب المرجانية والغابات الساحلية وغيرها من الأراضي الرطبة وسواها من الملاجئ الفريدة الأخرى لتدمير سريع، كما أن إنقراض الأنواع الحيوانية والنباتية آخذاً في التسارع.

**والتنمية المستدامة** في هذا المجال تعني أن يتم صيانة ثراء الأرض في التنوع البيولوجي للأجيال المقبلة، وذلك بإبطاء عمليات الانقراض وتدمير الملاجئ والنظم الإيكولوجية بدرجة كبيرة - وإن أمكن وقفها.



## • 5 – حماية المناخ من الاحتباس الحراري

• **التنمية المستدامة** تعني كذلك عدم المخاطرة بإجراء تغييرات كبيرة في البيئة العالمية – بزيادة مستوى سطح البحر، أو تغيير أنماط سقوط الأمطار والغطاء النباتي، أو زيادة الأشعة فوق البنفسجية – يكون من شأنها إحداث تغيير في الفرص المتاحة للأجيال المقبلة.

• ويعني ذلك الحيلولة دون زعزعة استقرار المناخ، أو النظم الجغرافية الفيزيائية والبيولوجية أو تدمير طبقة الأوزون الحامية للأرض من جراء أفعال الإنسان.

# الأبعاد البشرية

## 1 – تثبيت النمو الديموغرافي

وتعني التنمية المستدامة فيما يتعلق بالأبعاد البشرية العمل على تحقيق تقدم كبير في سبيل تثبيت نمو السكان، وهو أمر بدأ يكتسي أهمية بالغة، ليس لأن النمو المستمر للسكان لفترة طويلة وبمعدلات شبيهة بالمعدلات الحالية أصبح أمرا مستحيلا.

## • 2 – مكانة الحجم النهائي للسكان

- الحجم النهائي الذي يصل إليه السكان في الكرة الأرضية له أهميته أيضا، لأن حدود قدرة الأرض على إعالة الحياة البشرية غير معروفة بدقة. وتوحي بعض الدراسات الحالية، في ضوء الاتجاهات الحاضرة للخصوبة، بأن عدد سكان العالم سيستقر عند حوالي 11,6 مليار نسمة، وهو أكثر من ضعف عدد السكان الحاليين. هو عامل متنام من عوامل تدمير المساحات الخضراء وتدهور التربة والإفراط في استغلال الحياة البرية والموارد الطبيعية الأخرى.

## • 3 – أهمية توزيع السكان

- كما أن لتوزيع السكان أهميته: فالاتجاهات الحالية نحو توسيع المناطق الحضرية، ولاسيما تطور المدن الكبيرة لها عواقب بيئية ضخمة فالمدن تقوم بتركيز النفايات والمواد الملوثة فتتسبب في كثير من الأحيان في أوضاع لها خطورتها على الناس وتدمر النظم الطبيعية المحيطة بها.

## • 4 – الأستخدام الكامل للموارد البشرية

- كما تتطوي التنمية المستدامة على استخدام الموارد البشرية استخداما كاملا، وذلك بتحسين التعليم والخدمات الصحية ومحاربة الجوع والعدالة الاجتماعية. ومن المهم بصورة خاصة أن تصل الخدمات الأساسية إلى الذين يعيشون في فقر مطلق أو في المناطق النائية.

## 5 - الصحة والتعليم

إن التنمية البشرية تتفاعل تفاعلا قويا مع الأبعاد الأخرى للتنمية المستدامة. من ذلك مثلا أن السكان الأصحاء الذين نالوا من التغذية الجيدة ما يكفيهم للعمل، ووجود قوة العمل الحسنة التعليم، أمر يساعد على التنمية الاقتصادية. ومن شأن التعليم أن يساعد المزارعين وغيرهم من سكان البادية على حماية الغابات وموارد التربة والتنوع البيولوجي حماية أفضل.

ومن هنا فإن **التنمية المستدامة** تعني إعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء أولاً بالاحتياجات البشرية الأساسية وكذلك أيضاً تحسين الوضع الاجتماعي، وحماية التنوع الثقافي، والاستثمار في رأس المال البشري وذلك بتدريب العاملين في الرعاية الصحية والفنيين والعلماء وغيرهم من المتخصصين الذين تدعو إليهم الحاجة لاستمرار التنمية.

# خصائص التنمية المستدامة :

1/ طويلة المدى

2/ تراعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية

3/ تضع تلبية احتياجات الفرد في المقام الأول

4/ تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة بكل ما

تحتويه

5/ يعتبر الجانب البشري من أول أهدافها و خاصة الفقراء

تقوم على التخطيط والتنسيق و التخطيط الدولي و التنظيم

للعلاقات بين كل الدول الغنية منها و الفقيرة

# الأسس التي تقوم عليها التنمية المستدامة :

**1/ الإنسان :** هو المسؤل الاول عن التنمية المستدامة

**2/ الطبيعة :** بكل ما تحتوية وسخره الله للانسان

**3/ التكنولوجيا :** استخدام المعرفة العلمية في استثمار موارد البيئة وحل مشكلاتها و التصدي لآخطارها

# الأهـ داف

# الأمم المتحدة و التنمية المستدامة :

\* المؤتمر الاول للتنمية المستدامة كان عام 2000 حتي عام 2014 لمدة 15 عام

• المؤتمر الثاني بدأ في 1/9/2015 , وكانت مدة التحضير لهذا المؤتمر 5 سنوات بمشاركة عدد كبير جدا من الدول حيث شارك 150 رئيس دولة و 30 وزير من حول العالم .

• ومن خلالها تم وضع الاجندة ال 21 للتنمية المستدامة

# أجندة القرن الحادى والعشرين

يعد جدول أعمال القرن الحادى والعشرين من أهم البرامج التى تعالج التنمية المستدامة وهو البرنامج الذى أقرته 182 دولة فى يونيو 1992 فى مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية والمعروف باسم «قمة الأرض».

# مبادئ برنامج العمل :

1/ تقليل الفوارق بين الأمم.

2/ تحفيز اقتصاديات الدول النامية.

3/ تقليل الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية.

4/ إعادة بناء رصيد الطاقات المتجددة.

في عام 1996 تضافرت جهود ثلاثة منظمات دولية هي "المجلس العالمي للسفر والسياحة WTTC والمنظمة العالمية للسياحة UNWTO ومجلس الأرض "Earth Council" وذلك لإصدار برنامج عمل بعنوان :

## "Agenda 21 for Travel & Tourism Industry , Towards Environmentally Sustainable Development"

# اهداف الاجندة :

➤ تعيين وابتداع قيم اقتصادية للموارد الطبيعية عن طريق السياحة.

➤ إقامة البنية الأساسية والضرورية لتلبية حاجات الانسان المتوافقة مع البيئة.

➤ تطبيق التقنيات المناسبة لدى بعض الشركات والدول والمجتمعات المضيفة.

➤ الاستغلال الأمثل لفرص الاتصال بين العملاء والمجتمعات المضيفة لممارسة التنمية المستدامة.

➤ تشجيع النمو السليم بيئياً بالنسبة للدول النامية .

➤ دفع الصناعات الأخرى لاقتباس الممارسات التي تسهم في إنتاج السلع

# مجالات عمل البرنامج :

- أولاً: قيام الإدارات الحكومية وهيئات السياحة الوطنية والمنظمات الممثلة لقطاع السفر والسياحة بوضع النظم والإجراءات التي تضع القواعد الخاصة بالتنمية المستدامة في صميم عملية اتخاذ القرار.
- ثانياً: تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية لأعمال المؤسسة ويتحقق ذلك عن طريق المراجعة المستمرة للأعمال.
- ثالثاً: التدريب والتعليم وتحقيق الوعي العام بالسياحة وتحسين الممارسة في هذا المجال ويتطلب ذلك التعاون مع الأجهزة المسؤولة والمعنية.
- وقد استطاعت منظمات **UNWTO , WTTC** من اقامة مراكز للتدريب وتزويد عدد من الدول ببرامج في التخطيط والتسويق لتحقيق تنمية السياحة المستدامة.

➤ رابعا: التخطيط لتنمية السياحة المستدامة وهذا من المجالات الهامة التي يجب التركيز عليها ولا بد من تحقيق الاستخدام الأمثل للأراضي والمواقع وتعظيم الآثار البيئية لتحاشى التخطيط الرديء وترشيد التنمية السياحية وخاصة فى المواقع ذات الحساسية والمحميات الطبيعية.

➤ خامسا: يتم تسهيل تبادل المعلومات والمهارات والتقنيات وذلك عن طريق الاستفادة من الخبرات المتاحة لدى منظمة السياحة العالمية وكذلك اسهام الشركات متعددة الجنسية فى تقديم نصائحها للعمل من أجل "تقنية انظف للسياحة". وأخيرا عن طريق تقديم المعلومات والبرامج والنصائح إلى المخططيين.

➤سادسا: مشاركة كافة قطاعات المجتمع ويتم ذلك عن طريق تشجيع مشاركة المرأة والمواطنين المحليين فى اعمال التنمية والعمل مع الشركات وإدارات التعليم لإعداد برامج تدريبية مناسبة.

➤سابعا: تصميم منتجات سياحية فى اطار مفهوم الاستدامة وذلك عن طريق تحديد المكونات البيئية فى المنتج السياحى للمحافظة عليها وبيان كيفية التعامل معها والالتزام بإعداد تقارير الآثار البيئية لكافة الأنشطة والبرامج السياحية وأيضا من خلال التأكيد على ضرورة استخدام المواد والموارد المحلية بقدر المستطاع.

➤ **ثامنا: قياس مدى التقدم ووضع مؤشرات لقياس كفاءة السياسات التنموية وذلك عن طريق تحديد نوع البيانات المطلوبة مثل عدد السائحين فى المواقع السياحية، الآثار الاقتصادية فى وضع مجموعة من المؤشرات الحاكمة للتنمية وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين الدول.**

➤ **تاسعا: الشراكة بين أجهزة الحكومة والإدارة الوطنية للسياحة وممثلى قطاع الأعمال والدول الأخرى وذلك عن طريق توفير آلية التنسيق بين الأجهزة المعنية وتقديم الحوافز للجهات ذات الوعى البيئى وتطبيق الأساليب الحديثة لحماية البيئة.**

# السياحة المستدامة



# أشكال السياحة المستدامة :



الخضراء

التضامنية

المسؤولة

البيئية

المنصفة

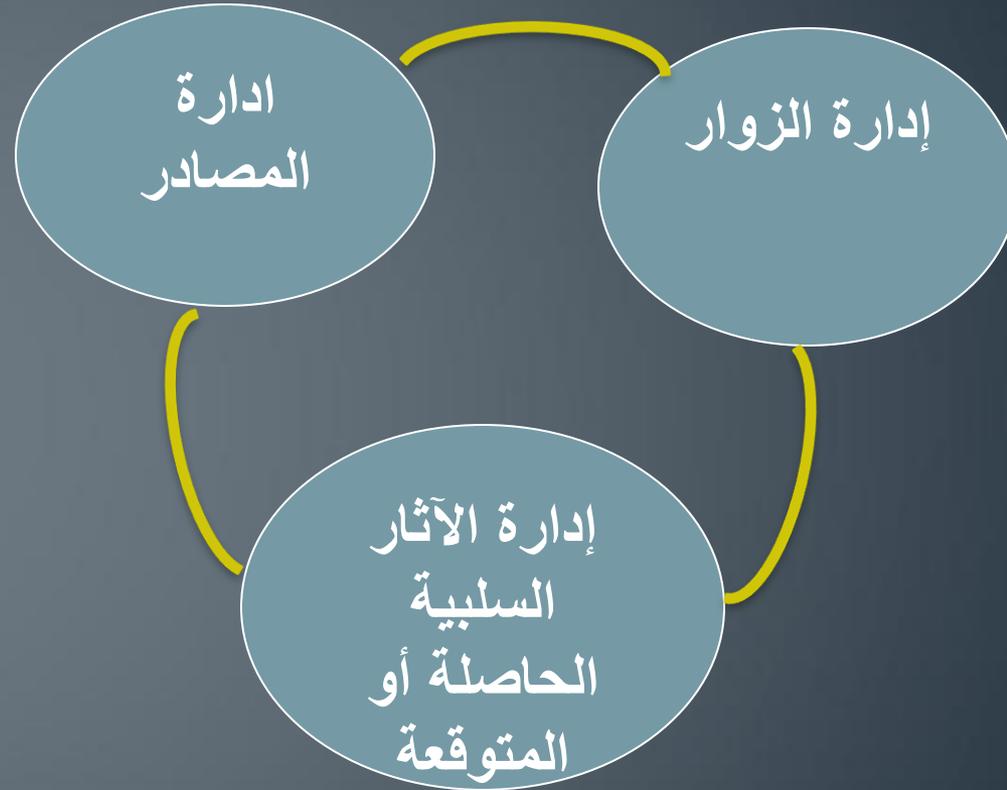
اشكال اخري(العرقية , المندمجة )

تلبى **السياحة المستدامة** احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي. وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي.

## إذا فالسياحة المستدامة تعنى:

نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها.

• الشكل التالي: يوضح متطلبات الإدارة السياحية المستدامة



# تّمية السياحة المستدامة :

• لتحقيق التّمية السياحية المستدامة، فيما يلي بعض المبادئ والأنظمة التي لاقت نجاحاً في المواءمة بين رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى، وذلك بهدف تطبيقها وهي:

• 1- وجود مراكز معلومات في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية.

• 2- ضرورة توفر مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن المواقع، وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع **الموقع**، ويفضل أن يعمل في هذه المراكز السكان المحليون الذين يدرّبون على إدارة الموقع والتعامل مع المعطيات الطبيعية.

• 3- ضرورة وجود قوانين وأنظمة تضمن السيطرة على أعداد السياح الوافدين وتأمينهم بالخدمات والمعلومات وتوفير الأمن والحماية بدون إحداث أي أضرار بالبيئة.

• 4- ضرورة وجود إدارة سليمة للموارد الطبيعية والبشرية في المنطقة، يمكنها أن تحافظ على هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة.

• 5- التوعية والتثقيف البيئي من خلال توعية السكان المحليين أولاً بأهمية البيئة والمحافظة عليها، فكثيراً ما نلاحظ أن السكان المحليين هم الذين يسعون إلى تخريب وتدمير بيئتهم لأسباب مادية، ولكن هؤلاء لا يعرفون أنهم يدمرون قوتهم ومستقبل أولادهم من خلال هذا التخريب، ولذلك يجب التركيز على التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين وللعاملين في الموقع، مع الحرص على وجود اللوحات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك.

• **تحديد القدرة الاستيعابية** للمكان السياحي، بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية بدون ازدحام واكتظاظ، حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى فيرون بيئة جاذبة توفر لهم الخدمات والأنشطة.

• ومؤشر **الطاقة الاستيعابية** يقيس حساسية المكان ويقوم بتعريفنا بالتغيرات التي تحدث من ممارسة الأنشطة السياحية. ويؤدي ذلك لتقليل التأثيرات السياحية المرتبطة بأعداد السائحين والتجهيزات اللازمة وأنظمتها داخل المكان المزار بدون حدوث تلفيات وتأثيرها على الطابع المميز للمكان.

# مصطلحات القدرة الاستيعابية

الطاقة الاحتمالية المكانية: والتي تعتمد على قدرة المكان في استيعاب الحد الأعلى من السياح، حسب الخدمات المتوفرة في الموقع.



- **الطاقة الاحتمالية البيئية:** وهي تعتمد على الحد الأعلى من الزوار الذين يمكن استقبالهم بدون حدوث تأثيرات سلبية على البيئة والحياة الفطرية وعلى السكان المحليين.



## الطاقة الاحتمالية النباتية والحيوانية:

وهي تعتمد على الحد الأعلى من السياح الذين يفترض وجودهم بدون التأثير على الحياة الفطرية، وهي تعتمد على جيولوجية المنطقة والحياة الفطرية وطبيعة الأنشطة السياحية.

## الطاقة الاحتمالية للسياحة البيئية:

أي الحد الأعلى من السياح الذين يمكن استقبالهم في الموقع وتوفير كافة المتطلبات والخدمات لهم وبدون ازدحام، على أن لا يؤثر عددهم على الحياة الفطرية والبيئية والاجتماعية في الموقع.

